

# الدرس 1 | شرح صحيح البخاري | كتاب بدع الوحي | للشيخ

## خالد الفليج

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه واسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين. قال الإمام البخاري رحمه الله تعالى كتاب بدع الوحي قال الشيخ الإمام الحافظ أبو عبد الله محمد ابن اسماعيل ابن ابراهيم ابن مغيرة البخاري رحمه الله تعالى - 00:00:00

انا امن كيف كان بدو وحيدا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقول الله جل ذكره انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده. حدثنا عن عبد الله بن الزبير قال حدثنا سفيان قال حدثنا يحب سعيد الانصاري قال اخبرني محمد ابن ابراهيم التيمي انه سمع القمة ابن وقارص - 00:00:30

يقول سمعت عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه على المنبر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرى ما نوى. فمن كان هجرته الى دنيا - 00:00:58

نصيب هو ومراته ينکح او امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه باب. حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا ما لك عن هشام ابن عروة عن ابيه. عن عائشة - 00:01:14

ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها من حارت ابن هشام رضي الله تعالى عنه سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف يا فيك الوعد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احياناً يأتيني مثل صلصلة الجرس وهو اشدك على فيفصل - 00:01:27 عني وقد وعيت عنه ما قال اوحينا واحياناً يتمثل لي الملك رجل رجلاً فيكلمني فاعي ما عتاشه رضي الله تعالى عنها ولقد رأيته ينزل عن الوحي في اليوم الشديد للبرد فيفصمه عنه وان - 00:01:47

انه لا يتفسد عرقا. باب حدثنا قال حدثنا عن عن عقيل عن ابن شهاب رضي الله عن ابن شهاب ابنا عروة ابن الزبير عن عن عائشة ام المؤمنين انها قالت اول ما بودي به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوهد الروءيا - 00:02:07

الصالحة في النوم فكان لا يرى روياً بالجات مثل فلق الصبح. ثم حبب اليه الخلاء وكان يخلو بغار حراء فيتختنث وهو التعبد الليلي ذوات العدد قبل ينزع الى اهله ويتزود من ذلك ثم يرجع الى خديجة فيتزوج - 00:02:27

ودني مثلها حتى جاءه الحق وهو في غار حراء. فجاه الملك فقال اقوى قال ما انا بقارئ. قال فاخذني فغطني حتى ثم ارسلني فقال اقرأ قلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد. ثم - 00:02:47

فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثالثة ثم ارسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق. اقرأ وربك الاكرم. فرجع بها رسول الله صلى الله عليه - 00:03:07

عليه وسلم يرجف فؤاده فدخل على خديجة بنت خويلد رضي الله تعالى عنها فقال زمدوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروض فقال لخديجة فقال لخديجة وخبرها الخبر لقد خشيت على نفسي فقالت خديجة كلا - 00:03:24

لا والله ما يخزيك الله ابدا انك لتصل الرحمة وتحمل وتكتسب المعدوم وتغنى الضيف وتعين على انا واعي بالحق فانطلقت به خديجة حتى انت به ورقة ابن نوفل ابن اسد ابن عبد العزى. ابن عم خديجة - 00:03:44

وكان امراً تنصرها في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العبراني في كتب من الانجيل العبراني ما شاء الله ان يكتب وكان شيخاً كبيراً قد

- عمل فقالت له خديجة يا ابن عمي اسمع من ابن أخيك فقال له ورقة يا ابن أخي ماذا ترى؟ فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم

00:04:04

ما خبر ما رمى فقال له ورقة هذا الناموس الذي نزل هذا الناموس الذي نزل الله على موسى يا ليتنى فيها يا ليتنى فيها جذع ليتنى اكون حيا اذا يخرجك قومك - 00:04:24

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اومخرجيهم؟ قال نعم لم يأت رجل فقط مثل ما جئت به الا عودي. وان يدركني يومك عنصرك نصرا مؤزرا ثم لن ينشب ثم لم ينشب ورقة ان توفي ثم وفتر الوحي. قال ابن شهاب - 00:04:42

يا ابو سلمة بن عبدالرحمن ان الجابر بن عبد الانصاري قال وهو يحدث عن فترة الوحي فقال في حديثه بينما انا امشي سميت صوتا من السماء فرفعت بصرى فإذا الملك. فإذا الملك الذي جاءني بحرا - 00:05:02

على كرسى بين السماء والارض فرعبت منه فرجعت فقلت زملوني زملوني فانزل الله تعالى يا ايها المدثر قم فانذر الى فاهجر فحمى الوحي متتابع. تاب عبد الله بن يوسف وابو صالح وتابه هلال ابن رداد عن الزهرى. وقال يونس - 00:05:22

بوادره حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا عفا الله عنك. عندك باب؟ اي نعم. انا ما عندي الله اكبر حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا ابو عوانة قال حدثنا موسى ابن ابي موسى ابن ابي عائشة قال حدثنا سعيد ابن جبير ابن عباس - 00:05:45

في قوله تعالى لا تحرك به لسانك لتعجل به قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعالج من التنزيل شدة. وكان مما يحرك شفتيه فقال ابن عباس فانا احركها - 00:06:08

كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحركها وقال السيد انا احركها كما رأيت ابن عباس يحركها فحرک شفتيه فانزل الله تعالى لا تحرک به لسانك لتعجل به. ان علينا جمعه وقرآن - 00:06:23

قال جمعه لك في صدرك وتقرأه فإذا قرأناه فاتبعي قرآنك فاستمع له وانصت ثمان علينا بيانه. ثمان علينا ان تقرأه فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد اتاه جبريل استمع. فإذا انطلق جبريل وفقراءه النبي صلى الله عليه وسلم كما قرأه. باب نعم - 00:06:41

والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد قال رحمة الله تعالى باسم الله الرحمن الرحيم كتاب بده الوحي. والبخاري رحمة الله تعالى ذكر كتاب بده الوحي - 00:07:07

في اول صحيحه لفائدة وهي ان سنة النبي صلى الله عليه وسلم هي من الوحي الذي اوحاه الله عز وجل ولذا ذكر بده الوحي مع ان اول ما بدأ من الوحي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:29

وانه انه صلى الله عليه وسلم نزل عليه القرآن كان اول امره يرى الرؤبة ستة اشهر فإذا رأها جاءت مثل فلق الصبح ثم بعد ذلك حب اليه الخلا التخلி والخلاء انه يخلو بنفسه - 00:07:47

في غار حراء حتى جاءه جبريل عليه السلام وهو في غار حراء فقال له اقرأ فنزل اول ما نزل النبي صلى الله عليه وسلم سورة اقرأ اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق - 00:08:06

فناسب هنا ان يبدأ بهذا الكتاب. حيث ان هذا الكتاب الذي قصدته البخاري رحمة الله تعالى يتعلق بالوحي الذي جاء به رسولنا صلى الله عليه وسلم وذلك ان سنته واحاديثه التي يقولها النبي صلى الله عليه وسلم سواء من جهة قوله او من جهة فعله او من جهة - 00:08:20

تقديره حيث ان البخاري جمع في هذا الصحيح ما يتعلق باحاديث النبي صلى الله عليه وسلم القولية والفعالية والتقريرية. روى ما قرره وروى من فعله وروى قوله صلى الله عليه وسلم - 00:08:45

وقد قال هشام بن حسان رحمة الله قال هشام ابن عطية رحمة الله تعالى وقال حسان بن عطية رحمة الله تعالى كان جبريل ينزل بالسنة كما كان ينزل بالسنة كما ينزل بالقرآن كما ينزل - 00:09:03

بالقرآن والنبي صلى الله عليه وسلم قال لعبد الله بن عمرو اكتب فاني لا اقول الا حقا الله سبحانه وتعالى قال وما ينطق عن الهوى ان

هو الا وحي يوحى فالله اخبر ان محمد صلی الله عليه وسلم لا ينطق بالهوا - 00:09:19

كلام النبي صلی الله عليه وسلم فيما يقول صلی الله عليه وسلم فانه وحي من الله عز وجل الا انه يغاير القرآن من جهة من جهات اولا ان السنة لفظها من النبي صلی الله عليه وسلم - 00:09:35

ومعناها من ربنا سبحانه وتعالى السنة القولية التي يقولها النبي صلی الله عليه وسلم. وثانيا ان القرآن معجز بلفظه متعبد بتلاوته وان كان هذا الثالث السنة اذا تشاركه فان من تلى السنة وقرأها يؤجر على - 00:09:54

وعلى اه حفظها وقراءتها يؤجر على ذلك لكن لا يتعدب بتلاوة السنة في الصلاة وانما هذا من خصائص القرآن من خصائصه ايضا انه نزل متواترا والسنة لم تكن كذلك. وايضا ان الحرف من القرآن عشرة - 00:10:13

احرف واما السنة فليست بذلك ايضا اذا البخاري قال كتاب بده الوحي اي ان هذا آآ بدء الوحي الذي نزع رسولنا صلی الله عليه وسلم وكيف كان الوحي يأتي محمدا صلی الله عليه وسلم - 00:10:35

وما يسمى بصور الوحي الذي كانت التي او الطرق التي كان الوحي فيها يأتي الى النبي صلی الله عليه وسلم. ذكر ايضا اولا قوله تعالى انا اوحيينا اليك كما اوحيينا الى - 00:10:51

نوحنبي من بعده فذكر ان هذا الوحي ليس خاصا برسولنا صلی الله عليه وسلم بل هو هو الوحي الذي ارسله هو الوحي الذي اوحاه الله عز وجل الى اول الرسل وهو نوح - 00:11:04

والى خاتمهم وهو محمد صلی الله عليه وسلم وسمى وحيا لانه ينزل متابعا ويوحى وحيا اي متابعا ويكون اما اه بالايحاء وهو التبليغ قال حدثنا الحميدي وهذا من لطائف اسناد البخاري انه لما كان بده الوحي في مكة - 00:11:19

ناسب ان يذكر من اشياخه شيخ من اهل مكة فذكر اول ما ذكر في صحيحه الحميدي وهو عبدالله بن الزبير المكي فكان هذا مناسبا لبده الوحي ان يذكر شيخا من اشياخ مكة - 00:11:41

ايضا ثنى بسفيان بن عيينة ابن ابي عمران الهلالي وايضا من اهل مكة وثلث بيحى بن سعيد الانصاري وهو من اهل المدينة فكانه انتقل الوحي من مكة الى المدينة فجمع في اسناد واحد - 00:11:57

ما يتعلق بمن آآ بطريقه انتقال الوحي. فهو انتقل من اشياخ اهل مكة وان اخذ بعد ذلك من اشياخ اهل المدينة ثم قال اخبرني محمد ابراهيم التيمي ويلاحظ هنا - 00:12:13

ان البخاري بدأ بحديث غريب هذا الحديث ليس له في السنة اسناد صحيح الا هذا الاسناد وكل حديث جاء اه باسناد غير هذا الاسناد كحبيب سعيد الخدري او جابر فكلها ليست بصححة. الذي يصح في هذا الحديث هو حديث عمر - 00:12:32

رضي الله تعالى عنه والبخاري بدأ كتابه بحديث غريب وختم كتابه ايضا بحديث غريب فبدأ بتحديد انما الاعمال بالنيات وختى بحديث كلمتان خفيتان اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن - 00:12:54

سبحان الله وبحمده سبحان عظيم وهو ايضا حديث غريب ليس له راوي الا البخاء ليس له راوي الا الا آآ ابو هريرة وليس لحديث راوي الا عمر ابن الخطاب - 00:13:15

ولم يروي عن ابي هريرة هناك الا ابو صالح ولم يروي عن ابي صالح الا آآليس هو صاحب زرعة ولم يرو عن ابي زرعة الا عمارة الا عمارة آآ - 00:13:29

ابن القعقاع فهنا ايضا الحديث مسلسل التفرد فهو حديث غريب لا يعرف الا عن عمر وعمر لم يروه عنه الا علقة ابن وقاص الليثي وعلقمة لم يروه عنه الا محمد ابراهيم التيمي - 00:13:39

ومحمد لم يرو عننا الا يحيى ابن سعيد الانصاري ثم بعد يحيى تتابع الحفاظ والرواية يروون هذا الخبر حتى ذكر ان عدد من روی عن يحيى ابن سعيد الانصاري منهم من ابلغه الى ثمان مئة وهذا ليس بصحيح ومنهم من ابلغه الى مئتين قال - 00:13:58

اكثر من مئتين رجل يحيى بن سعيد الانصاري وكان البخاري يقول ان هذا الدين بدأ غريب وسيعود غريبا. وان خبر الواحد حجة حيث ابتدأ به اصح كتاب على وجه الارض بعد كتاب الله عز وجل وهو صحيح البخاري فبدأ كتابه حديث غريب وختم بحديث غريب وبدأ

ليس متواترا وختم ايضا بحديث الاحاد ليس متواتر وان كان حديث ان مع بالنيات هو من جهة التواتر المعنوي واضح توافته فقد دلت النصوص الكثيرة على اعتبار النية في العمل - 00:14:41

ولذا ذكرنا حديث يدخل في سبعين باب من ابواب الفقه وقالوا انه نص العلم وقيل ربع العلم كما قال ذلك اهل الحديث. فذكر هذا الحديث اولا ليبين هدفه ومقصده من هذا الكتاب وكأنه يريد ان يبلغك انني كتبت هذا الكتاب ونويت به ما نويت - 00:14:55  
فان كان الله عز وجل فان الله سيجعل له القبول والبقاء وان كان لغير ذلك فليس له الا ما نوى. وكما قيل ما كان لله يبقى وما كان لغيره يضمحل وتلاشى. وكما قال عندما - 00:15:20

ان يلبون قال ما كان لله يبقى ولو كان لغيره لضمحل وتلاشى انقطع فالبخاري كانه يريد ان يبلغك انني اتيت بهذا الحديث مستغنيا به عن خطبة اتقدم بها بين يدي هذا الكتاب العظيم - 00:15:36

وكانه يقول انني الفتة وكتبته وقصدت به وجه الله عز وجل فان كانت نيتها كما كما نويت فان الله سيجعل له البقاء وسيكون له في الامة وقد حصل له ذلك فاجمعت الامة على قبول كتابه وعلى احتجاجها به واجمع على انه اصح كتاب على الصحيح ليس وان - 00:15:53

كان هناك خلاف بين مسلم والبخاري وليس الخلاف في تفرض مسلم وانما الخلاف في تسويية مسلم البخاري. اما من جهة تفضيل البخاري فهذا لا خلاف فيه ان البخاري تعالى يعتبر من جهة مناصحة ومن جهة القوة ومن جهة السلام الى من الضعف - 00:16:15

والعلل لا شك ان الامم مجمع على قبول والاحتجاج بي فكتب الله لكتابه القبول كتب الله له القبول هذا بمناسبة هذا الحديث لهذا الباب انه يريد به الاستغناء عن خطبة يقدم به الكتاب وكانه اراد انني عملت هذا الكتاب لله - 00:16:35

ولذلك يذكر انه ما كتب حدثا في هذا الكتاب الا وصل قبله ركعتين لله عز وجل الا وصل قبل ركعتين لله عز وجل في مسجد رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم ويستخير الله عز وجل في اخراجه - 00:16:55

فاخرج ما هو اصح الصحيح رحمة الله اذا قوله انما العمى بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او الى امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه - 00:17:09

ولم يذكرباقي لان وانما لكل امرئ ما نوى فمن كانت الى دنيا يصيبها الى امرأة ينكحها فهجرت ما جنيه ومن كان هجرة الى الله ورسوله فهو اراد فقط ان ينبهك ان من اراد بها الدنيا فليس له من هذا العمل - 00:17:25

الا حظه من الدنيا والدنيا فانية لا تبقى وتنتهي ولو كان للدنيا ما بقي هذا الكتاب وما طرح الله له القبول فتتجلى فيه بركة اخلاصه رحمة الله تعالى بعدها قال ذكر ما يتعلق بكيفية الوحي الذي كان ينزع رسولنا صلى الله عليه وسلم - 00:17:44

فذكر حديث ذكر عبد الله بن يوسف التنسسي قال اخبرنا مالك عن هشام ابن عمرو عن عائشة هذا الاول اوله مكي والثاني اسناد مدني فمالك عن هشام عن ابيه عن عائشة كلهم - 00:18:07

بدنيون وال الاول بعذه بدأ بكيا وبعذه بدني وذلك ان البقاء في المدينة اكثر من البقاء في مكة وانتشار الداء الاسلام وادعوا في المدينة اعظم من انتشارها في مكة قال ان الحارث ابن هشام اخوه ابو جهل اخوه عمرو بن هشام - 00:18:25

انه فقال يا رسول الله كيف يأتيك الوحي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احيانا يأتيك مثل صلصلة الجرس اي لو صوت صوت كالصلصلة كالصلصلة الحديد كسلسلة جرت على - 00:18:48

صفوان احيانا مثل صلصلة الجرس وهو اشدء علي فيفصل عني وقد وعيت عنه ما قال. اي يفصل عني الوحي ويرتفع عني هذا الصوت الشديد وقد وعيت عن جبريل عليه السلام ما قال - 00:19:02

واحيانا يتمثل الملك رجلا فيكلمني فاعي ما يقول وهذا من اخفها قالت عائشة رضي الله تعالى عنها ولقد رأيتها ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد وان فيقصد عنه ان يرتفع الوحي عنه. وان جبينه ليتفصد عرقا صلى الله عليه وسلم - 00:19:18

ولذا يقول البراء بن عازب رضي الله تعالى نزل قوله تعالى ليس على ما حرج وفخذ النبي صلى الله عليه وسلم على فخذه حتى خشيت ان ترتط فخذني من شدة - 00:19:42

من شدة تقل الوحي الذي ينزع النبي صلى الله عليه وسلم بل كانت اذا ركب على ناقة ونزل الوحي عليه بعث من شدة الوحي. فالنبي صلى الله عليه وسلم كان يعاني من الوحي - 00:19:54

في شدة خاصة انه يأتيك صلصلة الجرس ويسمع له دوي شديد كدوی النحل عند رأسه صلى الله عليه وسلم وكان اذا نزع الوحي يغط كقطيط البكر كوادي البكر التي يجر بها السوانى يكون له صوت ويكون له غطيل - 00:20:04

وسلم ثم اذا رفع عنه وانفصمت ارتفع عنه الوحي وعي ما قال وحفظ ما قاله الاسلام له ثم ذكر ايضا حديث عائشة رضي الله عنها رواه يحيى ابن بکير الیثی قال الليث ابن سعد عن عقیل ابن خالد عن ابن شهاب محمد ابن ابن عبد الله ابن - 00:20:20

ابن مسلم عن عروة ابن الزبیر عن عائشة رضي الله تعالى قالت اول ما بدأ به الرسول من الوحي هنا انتقلت الى كيفية ابتدأ الوحي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اول ما بدأ منه الرؤيا الصالحة - 00:20:40

وكانت الرؤية مدة اشهر كانت مدتها ستة اشهر فكان يرى رؤيا لا جاءت مثل فلق الصفح. وهذا معنى حديث ابي هريرة وابن عباس وغيرهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الرؤيا الصالحة جزء من - 00:20:55

واربعين جزءا من النبوة هذا معنى حديث الرؤيا الصالحة جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة لأن كما النبي صلى الله عليه وسلم اوحي اليه مدة كم؟ مدة سنة فاذا قسمت على على اثنين كم يكون - 00:21:12

ستة واربعون جزءا من الثلاثة وعشرين سنة هذه كانت الرؤيا الصالحة جزء اي جزء من اثنين وعشرين من ستة واربعين جزءا مدة آ مدة الرؤيا الصالحة في نبوة النبي صلى الله عليه وسلم كانت قدره ستة اشهر. والستة اشهر ثلاثة وعشرين سنة كم - 00:21:27

ستة واربعون جزءا اذا قسمت ثلاثة وعشرين سنة على ستة اشهر كم يكون؟ يكون فيها اه من الاجزاء ستة واربعون جزءا فهذا معنى حديث الرؤيا الصالحة جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة - 00:21:47

فكان لا يرى رؤية لا جاء مثل فلق الصبح تأتي الرؤيا مثل مثل فلقه. يراها في الليل فيراها صباحا كما هي صلى الله عليه وسلم ثم حبب اليه الخلاء اي انه يخلو الخلاء وكان يخلو بغار حراء الليالي ذوات العدد يجلس في حراء - 00:22:02

يتزود من خديجة وينطلق الى حراء ويجلس في ثلاث ايام خمسة ايام يتبعده لله بعبادة التفكير والنظر ينظر في الملوك ينظر في خلق الله عز وجل ويعظم الله بذلك - 00:22:21

وهذه العبادة كان يفعلها ايضا اهل الجاهلية قدما كانوا يتبعدون بها العباد وهم يخلون بانفسهم ويتفكرون في خلق السماوات والارض يعظمون الله بهذا الخلوة قال فتحدت فيه وهو التعبد الليالي ذوات العدد قبل ان ينزع الى اهله واهله في ذلك الوقت خديجة ويتزود لذلك. ثم يرجع الى خديجة فيتزود - 00:22:37

مثلها حتى جاءه الحق وهو في غار حراء. هذا اول ما بدا بالوحي من الوحي الذي هو كلام الله الذي نزل عليه. اول ما نزل عليه ان جبريل عليه السلام جاءه وهو في غار حراء - 00:23:02

قال اقرأ ف وقال ما انا بقارئ. اختلف اهل العلم بقوله ما انا بقارئ. هل الماء هدى نافية او هي اه بمعنى المصدر لست بقارئ تتفى انه لست بقارئ واما ما الذي ما يعني ما الذي اقرأ؟ ما الذي اقرأ؟ اي ما الموصولة - 00:23:17

او ماء او ماء نافع فقال فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد وال الصحيح انه انها ما اني لست بقارئ لست اقرأ قال ما انا بقارئ ما انا بقارئ قال فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد - 00:23:38

او الجهد ثم ارسل قال اقرأ قلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم فقال اقرأ باسم ربى الى ان قال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علقة. اقرأ وربك الراكم. وهذه الاية هي اول ما نزل من كتاب الله عز وجل عند جمهور اهل العلم. هناك - 00:23:56

من يرى ان وما نزل سورة المدثر وهناك من يرى ان اول ما نزل سورة اية البسمة وهناك من يرى ان سورة الفاتحة والذي عليه اكثر

00:24:19 اهل العلم وهو الصحيح -

ان اول ما نزل من القرآن سورة اقرأ اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الانسان من علq اقرأ وربك الراكم. فرجع بها وسلم يرجف فؤاده  
يرجو فؤاده فدخل فقالت زملوني زملوني من شدة ما رأى من من يعني شدة ما عاين وما عانى - 00:24:31

صلى الله عليه وسلم فكان يرتجف من شدة البرد فزملاوا حتى ذهب عنه الروى الرابع الخوف والشدة التي علته لان الانسان يخاف قد  
يرصده شيء من الرجفة. فالنبي صلى الله عليه وسلم علته شيء من الرجفة - 00:24:55

زملاوا حتى ذهب عنه الروى فقال لخدية في رواية قال قد خشيت على نفسى لقد خشيت على نفسى الهاك فقالت والله لا يخزيك  
الله ابدا. قالت له قد كلا والله ما يخزيك ما يحزنك - 00:25:09

ما ما يحزنك الله ابدا وفي رواية لا يخزيك الله ابدا. وعللت وعللت انك لتصل الرحمة وتحمل الكلب وتكتسو او تحمل الكلب وتكتسب  
المعدوم وتقرئ الضيف وتعين على نواب الحق ومن كان هذه صفات وحاله فان الله لا يحزنه - 00:25:25

ولا يخزيه ابدا نقول فانطلقت به خديجة حتى اتت به ورقة ابن نوفل وكان ورقة على الحديثة وكان امرؤ ترى امرؤ كان امرء قد  
تنصر في الجاهلية على دين النصارى الصحيح - 00:25:46

وكان يكتب الكتاب العبراني اي كتاب التوراة في كتب من الانجيل بالعبرانية يكتب الانجيل في كتب من الانجيل بالعبرانية ما شاء  
الله يكتب وكان شيئاً كبيراً قد عمى. وهم بنىبني وهو من اه من بنى عبد العزى من قريش - 00:26:02

لكنه امرأة تنصر لانهم كانوا آآ عبد عبيد الله بن جعفر وورق بن نوفل وآآ كذلك آآ زيد ابن زيد بن زيد بن نفیل زید بن عمر بن نفیل  
كل هؤلاء كانوا - 00:26:20

ينكرون على اقوامهم عبادتهم لغير الله عز وجل ورقة تنصر وعبد الله ايضاً تنصر وزيد بن عمرو التفیر كان على الحنيفية فيقول  
ورقة فقالت يا ابن اخي اسمع من ابن اخيك فقال ورقة - 00:26:35

يا ابن اخي ماذا فاخبر ما رأى فقال ورقة هذا الناموس اي هذا الوحي الذي نزل على الذي نزل الله على موسى اي هذا هو جبريل  
والناموس هو صاحب السر الناموس يسمى صاحب السر - 00:26:54

فسمي ناموساً لانه يأتي بالوحى لانه صاحب السر الذي ينزل على اه على الرسل فقال يا ليتنى فيها شاب حتى  
انصرك واكون معك وهذا يدعوه لي شيء على انه - 00:27:10

اسلم وابي محمد صلى الله عليه وسلم اذا لما مات رؤيا عليه ثياب بيض وبدل انه من اهل الجنة. ليتنى اكون حياً اذ يخرجك قومك  
فقال صلى الله عليه وسلم او مخرجبهم؟ قال نعم. لم يأتي رجل قط - 00:27:26

مثل ما جئت به الا عودي وان يدركني يومك انصرك نصراً مؤزراً. ثم لم ينشب ورقة ان توفي وفتر الوحي مات ورقة رضي الله تعالى  
عنه والقطع الوحي مدة وكان النبي صلى الله عليه وسلم في فترة الانقطاع جعل عروة بالنسبة انه كان يذهب الى عالي جبال مكة  
ليتردى من اعلاها - 00:27:41

فيأتيه جبريل فانك يقول له انك رسول الله انك رسول الله حتى جاءه الوحي وهو في مكة فاذا الملك الذي جاءوا في حراء جالس  
على كرسى قد سد ما بين الافق. يعني وهذا يدل ان ان محمد صلى الله عليه وسلم رأى جبريل في المرة الاولى على - 00:28:04  
صورته عرفه انه فاذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسى جعلك على كرسى بين السماء والارض بين رحمك الله وبين السماء  
والارض فرعبت منه فرجعت فقلت زملوني زملوني. ومعنى كان النبي صلى الله عليه وسلم يثبت فكان يمشي في اسوق مكة فيسلم  
عليه الحجر. يقول يا رسول الله السلام عليك - 00:28:25

الحجر بباب التثبيت حتى قال لي والله اني لا اعرف حجم مكة كان يسلم علي وكان الطعام يسبح بيده صلى الله عليه وسلم ظهرت  
قبل ظهرت البركة فيه وعليه قبل ان يبعث صلى الله عليه وسلم - 00:28:49

فقال هنا فاذا الملك الذي جاءني بحراء وهذا من اقوى الادلة الدالة على انها اقرأ قبل المدثر جالس على كرسى بين السماء والارض  
فرعبت منه فرجعت فقلت زملوني زملوني فانزل الله يا ايها المدثر. بالاولى نبى - 00:29:06

وبالمدثر ارسل بالاولى امر الله عز وجل اخبره انهنبي. فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علقة. اقرأ وربك الالكم ثم انزل الله عز وجل سورة المد فقال يا ايها المدثر الذي تزمل وتغطى بلحافه قم فانذر - 00:29:24

فامره باي شيء بالبلاغ وتبلغ الرسالة يا ايها المدقون فانذر الى قوله والرجز فاهجر فيقول فحمي الوحي وتواتر اي تتابع الوحي وتتابع تنازل نزوله. ثم اذا حديث آآ قال ابن شهاب هذا قد يكون صورته صورة المعلق لكنه موصول بالاسناد الذي قبله. فهو يروى من طريق ابن شهاب - 00:29:41

العروة عن عائشة انه يسأله حاث بن هشام ويروى ايضا من طريق ابن شهاب عن ابي سلمة عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما انا امشي يعني الحديث متصل - 00:30:08

بالحي الزهري وهو من طريق من؟ من طريق عقيل يعني عقيل عقيل يرويه عن ابن شهاب عن ابي عن عروة عن عائشة ويرويه عقيل عن ابن شهاب عن بسلامة عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهم اجمعين. فالحديث موصول بالطريقين - 00:30:21

ولذا قال هنا تابع عبد الله بن يوسف وابو صالح وتابعه هلال بن رداد عن الزهري يعني تابعه تابع تابع عبد الله بن يوسف وابو صالح وتتابعوا هلال ابن رداد عن الزهري وقال يونس ومعمرا - 00:30:38

بواحد روى هذا الحديث عن الزهري جمع كما ترى. فهو يقول انه روى عقيل واياضا تابعه غير واحد يروونه عن الزهر بهذا الاسناد. ثم قال بعد ذلك اذا هذا ما يتعلق كيفية الوحي وقد مرانا ان من طرق الوحي التي كان آآ ينزل بها الوحي منها ما هو - 00:30:53 الى واسطة وذاك ان يكلم الله رسوله بلا واسطة كما فعل ربنا عندما اسلم محمد صلى الله عليه وسلم وعرج به الى السماء السابعة فكلمه الله فرض عليه خمسين صلاتي - 00:31:13

من ذلك ايضا ان ينفت في روعه من ذلك ان يرى رؤيا يعني اتاني ربي في احسن صورة رؤية منامية ويأتيه الوحي فيها ورؤيا الانبياء وهي ورؤيا الانبياء وهي ايضا من طرق الوحي يأتي بصورة رجل يأتيه اه يأتيه الملك بصورة يعني يأتيه الوحي مباشر من الله يأتيه بواسطة - 00:31:25

اريد واجب يأتي على عدة صفات يأتي بصورة رجل يأتي بصورةه يأتي بصوت جرس يسمعه دون ان يراه ثم يخاطبه دون ان يراه من وراء ايضا. كذلك ينفت في روعة رؤية يراها رؤيا يراها يوحى اليه فيها - 00:31:47

ثم ذكر حديث موسى ابن اسماعيل التبوزكي قال حدثنا ابو عوان الوظاح ابن خالد قال حدثنا موسى ابن ابي عائشة عن قال حدث الجبير عن ابن عباس قال - 00:32:05

لا تحرك به لسانك لتعجل به قال كان الرسول يعالج من من التنزيل شدة وكان مما يحرك شفتيه فقال ابن عباس فانا احركهما لك ما او لك كما كان يحركهما - 00:32:17

من باب التسلسل باي شيء بالوصف وقال سعيد انا احركهما كما كما رواية ابن عباس يحركهما فحرك الشافعي فانزل الله قوله لا تحرك به لسانك لتعجل به - 00:32:31

النبي من شدة حرمه على الوحي الذي ينزل عليه كان اذا قرأ جبريل ماذا يفعل يحرك لسانه معه مباشرة من باب ان لا ينسى وان يحفظ فانزل الله قول لا تحرك بي لسانك تعجل بي انا علينا جمعه اي علينا ان نجمعه في قلبك ثم علينا ان تقرأه - 00:32:46 النبي بمجرد يأتي يسمع بمجرد ان ينتهي جبريل من القاء الوحي يحفظها الرسول صلى الله عليه وسلم في قلبه ثم يقرأها على الناس قال جمعه لك في صدرك وتقرأه فاذا قرأتاه فاتبع قرآن استمع لقراءته فقط. قال فاستمع له وانصت ثمان علينا اي ثمان علينا - 00:33:04

ان تقرأ فقلت بعد ذلك اذا استمع وانصت فاذا انطلق جبريل عليه السلام قرأ النبي صلى الله عليه وسلم كما كان قرأ جبريل عليه السلام هذا ايضا يعني اه يبين كيف يعني ان هذا الوحي محفوظ ان هذا الوحي محفوظ - 00:33:28 واذا كان كلام الله محفوظ فالسنة ايضا محفوظة وكما جمع الله عز وجل القرآن في قلب محمد صلى الله عليه وسلم فقد جمع الله عز وجل ايضا السنة في صدره صلى الله عليه وسلم - 00:33:46

وكما ان الله حفظ القرآن كذلك حفظ السنة فالسنة والقرآن محفوظتان ولذا لا يستطيع اي احد ان يدخل على رسول الله كلاما ليس من كلامه الا وبر له العلماء والحفظ تبينوا خطأه وغلطه - [00:33:59](#)

وقد خلق الله للحديث رجال يحفظونه ويعرفونه مخارجه وعلله وما اصاب فيه الراوي مما اخطأ فيه ولاجل بهذا البخاري [00:34:18](#) تعالى رأى في المنام انه كان معه مهفة يهف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن وجه الذبابة -

وعبرت له انه انه ينصر سنة النبي صلى الله عليه وسلم ويحمي ويحفظ حديثه من من الكذب والباطل. ورويظ انه كان يتبع النبي صلى الله عليه وسلم فلا يخطو خطوة الا وقعت قدمه على قدم - [00:34:40](#)

النبي صلى الله عليه وسلم وهو كذلك كان من اتبع الناس واعلم الناس بسنة محمد صلى الله عليه وسلم. نقف على حديث عباد او عبد الله بن عثمان المروزي ونكملا ان شاء الله اللقاء القادم - [00:34:58](#)

الشيخ لفظة اه تردى من الجبال يا شيخ هذى موجودة ها؟ انا عندي مرسلة جاءت مرسلة جاءت البخاري مرسلة في بعض النسخ في بعض الروايات البخاري جاءت انه كان يصعد الى مكة - [00:35:14](#)

يريد ان يتردى اكيد محفوظة ان فيها لا هي موجودة في السيرة جات في السيرة. بالنسبة للقوة نبوة النبي عليه الصلاة والسلام ستة وعشرين سنة ست شهور صح؟ لا ما في اشكال بس هنا نقول ستة واربعين ستة اشهر ذي كم هي - [00:35:36](#)

استفدتوا عشرين في ثلاثة وعشرين سنة ستة شهور. ايه. كم ستة وعشرين في ستة؟ كم هذا الجزء؟ ستة واربعين. خلاص هذا هو جزء فهمت هذا المقصود يعني الستة واربعون الستة واربعون هذه - [00:36:03](#)

هي في ثلاثة وعشرين سنة يعني هي ستة اشهر فالنبي يقول الرؤيا الصالحة جزء من الرؤية جزءا بمعنى ان ستة اشهر ستة اشهر ستة اشهر كم لو جمعناها عددناها - [00:36:17](#)

وعشرين سنة اصبحت ما يرقى حديث قال ابن شهاب في نفس الحديث في نفس الحديث واحد ما يرقى اي نعم نفس الحديث لكن حيث انه يتعلق بحكم اخر هو نزول صوته مدثر جاء او من صحابي اخر لانهم نحن هنا ذكر هنا انه من طريق صحابيين من طريق عائشة من طريق جابر فهو من هذا المترجع - [00:36:29](#)

حديثان حديث جابر وحديث عائشة رضي الله تعالى من رقه اخذ هذا المعنى فجعل هذا الحديث وهذا حديث فهو هو كذلك انه انه حدثان وليس حديث واحد حدثان من جهة - [00:36:56](#)

الصحابيان وحديث واحد الجهاد الاسناد فهمت يلزم الرقم ان يجعله معلقا. لا بولي ذي نفس بس يلزم يسوق الاسناد الثاني بس ما ساقه بس. البخاري بأنه يقول هو المثال السابق بس وقال ابن - [00:37:08](#)

شهاب يعني قال ابن شهاب عن عن ابي سلمة عن جابر فهو ليس معلقا انه متصل - [00:37:24](#)